

وهذا رد الشافعي على رسالة أبي حمزة، كما أرسلوها لي، وأعتذر عن عدم إرسال رسالة أبي حمزة الآن، لأنه حجمها كبير شوية، لأنها مصورة بالسكندر وموضوعة على ملف وورد.

رد الشيخ أبو عبد الله الشافعي إلى أبو حمزة المهاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه..
إلى الأخ المكرم الفاضل (أبو حمزة) حفظك الله و رعاك.

فإنني باسمي و نيابة عن إخواني المجاهدين في الأنصار أحييكم بأحسن تحية.
فالسلاام عليكم رحمة الله و بركاته.

بداية جزاك الله خيرا و أكرمك و رزقك من عنده على هذه الهدية و أدخلكم جناته مع
الأنبياء و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا.. آمين. فأرجوا
المعذرة من تأخير الرد على رسالتكم لعدة أيام.

و بعد:

عملا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر
منكم فإن تنازعتم في شئء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم
الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا)

و قال تعالى (و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمررون بالمعروف و
ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله و رسوله)
و قال تعالى (و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)
أخي الكريم..

بما أن الرسالة التي بعثتها عبارة عن إظهار المحبة و الأخوة و المودة التي هي من
أهم ما دعا الإسلام إلى العمل من أجل توطيده بين جميع المسلمين، و والله إنني أحب
لكم من الخير ما أحبه لنفسي و أكره لكم من الشر ما أكرهه لنفسي و إن أعظم ما
أحبه لكم طاعة الله و رسوله و أعظم ما أكرهه لكم معصية الله و رسوله لأن بها زوال
الدنيا و الآخرة.

أخي العزيز.

إننا في زمن نحن فيه أحوج ما نكون إلى أن ندرس و نناقش مشاكلنا كما ذكرت في
رسالتك جزاك الله خيرا، و فيما يكيد لنا أعداء الإسلام من مكائد و ما يدسونه بين
صفوفنا من مؤامرات و ما ينفثونه في جهادنا من سموم و ما يروجونه في أمتنا
المسلمة من ضلالات يستهدفون من وراء ذلك زحرة العقيدة الإسلامية و التشكيك
في الجهاد، و لا ينبغي أن ندع المسلمين و هم أبناءنا و إخوتنا نهبا لخداع المنافقين و
الكذابين و العمل من أجل إزالة كل غشاوة و تضليل و خداع.

فكان هذا منهجنا منذ البداية و ظننا أنكم تتفقون معنا و بما أن ظروف الصراع و
المعركة أجبرتنا على التوزيع كمجموعات فلا يعني هذا التفرق في القلوب و المناهج.

أخي الكريم..

عندما تقول في رسالتك ما هي الأسباب التي جعلت الأمور تصل إلى هذا الحد بيننا؟،
نقول موضحين لهذه الأسباب :

أن الأمور قد مرت بمراحل عدة إلى أن وصلت إلى يومنا هذا، وهذه المراحل باختصار هي:

المرحلة الأولى:

بدأت بعدم تورع أفرادكم في التنظيم بالهجوم على تاريخ الأنصار و استخدام أساليب الطعن و التشويه و التشكيك فيما قام به الأنصار من القتال و الجهاد في سبيل الله، و للعلم أخي الكريم فإننا نعمل كعمل جماعي على منهج سليم منذ أواسط التسعينات الميلادية و بشهادة و تزكية الكثير من الأطراف و الشخصيات الموثوق بها.

المرحلة الثانية:

فكانت نتيجة هذه التصرفات ولادة الكره ضد الأنصار حتى انعكس ذلك في كلامهم و أفعالهم.

المرحلة الثالثة و التي تعتبر مرحلة خطيرة:

حيث قام أفرادكم بالتعدي و تنفيذ حكم استئصال دمائنا و تطبيق أنواع الأذى من السب للأمرء و تهديد المجاهدين و من يقع بأيديهم تلحق به أنواع الأذى النفسي و الجسدي و لا حول و لا قوة إلا بالله.

المرحلة الرابعة:

انعكست هذه الآثار السلبية على تصرفات أفرادكم حيث أصبح طابعا مميذا بين مجاهديكم و أصبح أفرادنا في حيرة من أمركم و كذلك من يناصر المجاهدين و دهشتهم من هذه التصرفات لأنها تعدت غيرنا أيضا.

المرحلة الخامسة:

و في هذه المرحلة الأخيرة أجمعت الأطراف الموجودة على الساحة ممن يسمون أنفسهم بالمقاومة على العمل للدفاع عن أنفسهم خوفا من أفراد جماعتكم. و بالنسبة إلينا و رغم الضرر الكبير الذي وقع علينا و الذي شرحناه لكم من خلال أكثر من رسالة بعثناها لكم إلا أننا صبرنا عليه و لم ننشغل إلا بالعدو الصائل و أعوانه أجمعين.

و لكن كانت تلك المشاكل بالنسبة لنا كوخز الإبر في المضاجع.. و جنبنا أنفسنا من شر القتال و الصدام المسلح مع المجاهدين بكل ما أوتينا من قوة و جهد.

أخي العزيز..

لقد قمنا بتشكيل اللجان من أجل العمل على حل المشاكل الموجودة في كل مرحلة من المراحل التي ذكرناها، و لكن كل المحاولات فشلت و سبب الفشل ما يأتي:

1. الهروب من مواجهة المشاكل داخل الجلسات (فكان الحل الوحيد الذي يطرح من قبلكم هو انضمامنا إليكم باسم الوحدة و الهروب من أصل المشكلة).
 2. التمسنا في بعض الجلسات تزويرا للحقائق، فمثلا إذا جلسنا لحل مشكلة ما قام هؤلاء بنشر الأخبار عند المجاهدين بأننا جلسنا لوحدة الجماعتين و لكن توجد بعض العراقيل (الشخصية و النفسية) التي تقف أمام هذه الوحدة؟.
- فقد تم عقد أكثر من جلسة على مستوى الأفراد من القيادتين لحل المشاكل و منهم مسؤولي الشرع و مساعدا الأمير العام لكم، و في كل مرة نوجد بأن تسعوا بكل ما أمكن لحل هذه المشاكل و لكن دون جدوى، بل نرى ما هو أسوأ من ذي قبل.

أخي الكريم..

عندما تقول في رسالتك ما العمل و كيف العلاج ؟ نقدم لكم هذا المقترح من باب النصح الذي بين المسلمين، فنرجو أن تعيروه تفكيركم بشكل جدي.

لا شك أن قيادة الجهتين مسئولتان عن حل المشاكل بين الطرفين، إذن لا بد من معالجة المشاكل و تقديم العلاج لا مجرد توترات سلبية و اتهامات فيما بيننا و الهروب من أصل الموضوع و البحث في موضوع آخر.

فإنه من واجبنا أن نسعى بوضع خطة لتنفيذ العمل، و هي برأي:

1. البحث في أسباب استحلال الدماء و حلها، و إصدار أحكام شرعية من خلال محكمة شرعية على المخالفين.

2. هنالك جوانب في عملكم تحتاج إلى إعادة النظر من المنظور الشرعي حتى يساهم في التئام تلك الشروخ التي نتجت عن صياغة هذه المصطلحات، فكانت هذه المصطلحات وسيلة من وسائل التمييز بين المجاهدين، فإذا أردنا أن نتعاون علينا أن (نبين، و نظهر، و نصح) عمليا في الميدان الواقعي و بأسلوب واضح و مناسب.

3. إصدار توجيهات جديدة من أجل بناء و تربية المجاهدين.

و إذا أردنا أن نتعامل مع هذه المواضيع لحل المشاكل علينا أن نضع في أعيننا هذه الأسس:

1. الرجوع في كل صغيرة و كبيرة إلى ما تمليه علينا الشريعة.

2. الاعتدال.

3. حسن الظن بالآخر.

4. في حال حدوث أية خلافات لا يكون المرجع إلى التعصب.

5. أن لا نتعامل مع قناعاتنا السابقة.

6. الجدية في النظر و حل المشاكل.

أخي الحبيب..

عندما نقدم لكم هذا المقترح و تطبيقها من قبلكم سيكون إنشاء الله دلالة لها واقعها المؤثر على المجاهدين و المسلمين عموما و أرضية مناسبة لعودة الثقة فيما بيننا و بين المسلمين المناصرين لنا، و حتى الأعداء ليعطي الانطباع بأن المجاهدين مهما باعدت بينهم المسافات فإنهم متفقون على عدوهم، و الله من وراء القصد و هو الهادي إلى الصراط المستقيم.

أخي الكريم..

بعد الوصول إلى النتائج التي ترضي الله سبحانه و تفرح المجاهدين و حتى لا تتجدد نفس المشاكل مرة أخرى نوصي بوجود الرقابة و أن تطلع على المشاكل مباشرة و إجراء ما يلزم القيام به مما أوجه الله عليكم و اجتثاث جذور المشاكل من أصلها و إزالة الشبهة و أسباب الخلاف و أن لا تأخذكم في الله لومة لائم، و أن تؤثروا مرضاة بارئكم على من سواه كائنا من كان و الحرص عليها و مراقبتها بعد حلها فإن الأمر عظيم و الخطر جسيم و الجهاد في سبيل الحق أمر كبير و لا بد أن يكون للحق متعين و نحسبك من هؤلاء إنشاء الله.

أخي العزيز..

كيف نتعامل مع الأحداث الموجودة على الساحة؟ و ما هي تحضيراتنا على هذا الصعيد؟

لا يخفى عليكم أن الأساس الذي يجمعنا هو الولاء الشامل لأفكار الرسالة التي نتبناها و نعيش من أجلها حتى و إن اختلفت آراؤنا فعلى أن نتعاون فيما بيننا على هذا الأساس و نتعهد فيما بيننا على أن لا يكون الصراع إلا مع أعدائنا و لا يكون التعامل فيما بيننا على التعصب للحزب أو للأشخاص أو للمسميات حتى لا نصبح فيما بيننا شيئا يذيق بعضنا بعضا البأس و الشدة و النتيجة تكون فريسة سهلة لأعدائنا.

أخي الحبيب..

فالمسلم اخو المسلم يتألم لألمه و يحزن لحزنه و يفرح لفرحه، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى و السهر).
فالأمانة التي نحملها ثقيلة لا تقف عند مسؤولياتنا الخاصة بل تتجاوز ذلك إلى المسؤولية العامة فكل منا مسئول عمن جعلهم الله في إمرته مناط به توجيههم و إرشادهم .

و نحن اليوم نعيش في بحر لحي يموج بشتى الفتن و الأفكار الهدامة التي تهدف إلى إغفال المجاهدين، و قيادات الجهاد وسط هذا التيار هم أعلام الهدى الذين تعلق عليهم الأمة الإسلامية بعد الله سبحانه أملها في إنقاذها.

فإذا عرفنا نحن قادة الجهاد حق هذه الأمانة و ما يجب علينا و ما ينتظره المسلمون منا و ما يلزمنا من القيام به نحو أبنائنا و إخواننا المجاهدين من حسن التوجيه و الإرشاد و النصح و الإخلاص حتى نغرس في نفوسهم العقيدة الصحيحة و الشريعة الإسلامية القويمة و أسس بنیان التمكين ليكونوا على بصيرة من أمر دينهم و عمارة دنياهم.

هذا و إنا لنود من صميم قلوبنا أن نكون قدوة لغيرنا من المجاهدين و أن نصرب لهم المثل الأعلى في الأسوة الحسنة و التمسك بحبل الله المتين و هدي الرسول الأمين صلى الله عليه و سلم ظاهرا و باطنا عملا و عقيدة كيلا يكون جهادنا حجة علينا و لا نعطي للكافرين و المنحرفين و المرتدين سلاحا ينالون به منا و يسيئون به إلى جهادنا.

و ختاماً أخي الكريم..

أسأل الله أن يتولاكم برعايته و عنايته و حفظه و أن يبارك لك في عملك و إخوانك و أن يحفظهم من كل سوء و يقرب بهم عينيك في الدنيا و الآخرة و أن ينزل علينا و عليكم نصره الذي وعد عباده المؤمنين و أن يمكن لنا دينه الذي ارتضى لنا و يبدلنا من بعد خوفنا أمنا.

توضيح.

أخي الكريم بالنسبة للخروقات التي ذكرناها من خلال شرح المراحل هي موجودة على شكل ملف مستقل و لا ندري هل هذه المشاكل هي موجودة عندكم أم لا ؟ فإن لم تكن قد بلغتكم تلك الخروقات فنرجو إبلاغنا من أجل تزويدكم بها.

كما أرجوا أن يكون كلامي محل نظر و تدبير منكم.
و أخيراً و كما قال حبيبنا صلى الله عليه و سلم (تهادوا تحابوا) فنرجو قبول هذه الهدية.

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين
و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

أخوك في الله أبو عبد

الله